

رجال من الكويت

# عاشور عيسى عاشر الوفاء والشجاعة

أجرى اللقاء : حسن أشكناني  
Old\_life82@hotmail.com

لا زال تاريخ الكويت يحتفي بعدد من رجالاته القدماء المخلصين الذين استطاعوا من خلال صبرهم وتحقق ما كانوا يطمحون إليه أو جزء منه، ضمن إطار اجتماعي يسوده المحبة والتآلف والإخاء وروح الأسرة الواحدة، منهم من توفاه الله ومنهم من يحمل الذكريات وينقلها لأبنائه وأحفاده ويفخر بتلك الأيام التي كانت رمزاً لشجاعة وصبر أهلها على حلوها ومرها، لذلك كان من رد الجميل لهؤلاء هو أن تتجول في ذاكرتهم وتعيد صورة لحياة مضت.

العم عاشور عيسى عاشور (أطال الله في عمره) أحد رجالات الكويت المخلصين وهو من مواليد 1921 من منطقة الشرق فريج الميدان، ويعتبر عميد آل عاشور. تزوج سنة 1945 من ابنة الحاج حسن عاشور وكان المأذون الشرعي الذي عقد قرانه هو السيد جواد القزويني (رحمه الله) وكان المهز 1200 روبية (الحاضر 900 روبية) وفي ذمته 300 روبية إلا أن زوجته طلبت ذلك فأعطاها، وكان من شروط عقد الزواج هو طلب العم عاشور بعدم سفر زوجته معه خارج الكويت.

العم عاشور هو ابن عيسى صاحب قهوة أبو عاشور والتي كانت أصلاً لوالد جد عاشور (أبو عاشور) وهي من المقاهي القديمة في الكويت وكانت في سوق الطرايح والتي كان من روادها الشيخ علي

الخليفة الصباح وغيرهم من رجالات البلد، كانت تقدم الشاي والقندو (الشيشة) والنخي والباجلا والنامليت أبو تيله (مشروب غازي ظهر بالمعشريات). توفي والده سنة 1928 ودفن في مقبرة نايف داخل السور.

تخرج العم عاشور من مدرسة المباركية سنة 1945 وكان معه من الطلبة الذين في ذاكرته سمو أمير البلاد، والتحق بعدها بشركة نفط الكويت وذلك سنة 1946 وهو يعتبر أحد رواد الشركة، وكان في البداية يعمل بنقل أكياس الرمل التي يجمعها من مناطق صحراء الكويت (برقائه) ويقدها لشخص إنجليزي بالشركة اسمه (غراند) وكان في المنصب (الأحمدي) وذلك لمعرفة النفط من خلال فحص التربة.

كان العم عاشور عيسى عاشور من قيادي أول إضراب لعمال شركة نفط الكويت وذلك سنة 1951 وكان معه زملاؤه (ملا ياقوت - سمود الفارس - محمد السقا - فهد العطية) وكان السبب في ذلك هي قلة الرواتب التي كان يعاني منها العاملون في الشركة نظراً للعمل الشاق الذي يقومون به، إذ كانت الرواتب 3 روبيات يومياً والمفروض أنها 13 روبية، فكان العامل يسير على قدميه من مقر عمله بالمقوع حتى السكن في العويش وذلك لمدة 6-8 ساعات يومياً في أجواء الطقس الصحراوي الصعب.

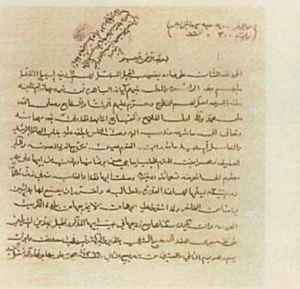
وتم اختيار العم عاشور للتفاوض مع أحد مسؤولي الشركة على مطالبهم مثل زيادة الرواتب وتوصيل



.. أيام شبابه

المياه والمواصلات لنقل العمال لأن عاشور كان يؤمن بضرورة إعادة ثروات البلد لأهلها وعدم المساس بمقداراتها، ولكن المحادثات لم تسفر عن نتيجة، فقام العم عاشور بحشد عدد كبير من العمال في شعبة الأحمدي وامتنع السوق عن العمل وتوقف شحن النفط وأطلق أحد العمال النار على مسئول إنجليزي بالشركة أصابت سيارته فتم القبض عليه وحبس بسجن انفرادي لمدة شهرين دون أكل.

ولكن لم يصمت أهل الكويت أمام تلك التطورات وأدركوا أن عاشور وأصحابه كانوا على حق لذلك تحرك الشيخ فهد السالم الصباح وعبدالله الأحمد الجابر والسيد عبد الله ثبيان الغانم والشيخ القاضي عبدالعزيز حمادة والشيخ يوسف الجناعي ومحمد العدساني وعبد الرحمن العتيقي والدكتور أحمد الخطيب وعبد العزيز المطوع وجمعية الإرشاد الإسلامية ونادي الاستقلال الذي وقفوا مع عاشور لتلبية طلبات عمال الشركة. وفي النهاية تم تحقيق مطالبهم ولكن بعد إبعاد العم عاشور من مقر الشركة التي خدمها وعمل على تجهيز أول باخرة لأول شحنة نفط كويتية والتي كان على ظهرها هو وصديقه ملا ياقوت مع الشيخ أحمد الجابر الذي



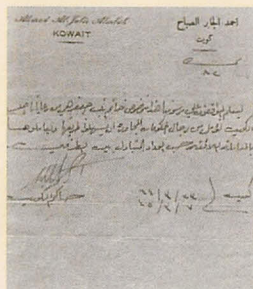
صورة من عقد زواجه سنة 1945



- شارك في تجهيز أول باخرة شحن نفط كويتية
- قاد أول إضراب في شركة نفط الكويت
- أول من عبد الطريق بين دسمان وقصر الشعب

قال في حق الحاج عاشور وزميله: ((الأتجان لنا شخصين مثلكما)) وكانت تلك شهادة يعز بها، وتم نقله إلى كراج قصر دسمان التابعة للشركة. وانتقل العم عاشور إلى قصر دسمان وكان يعمل على كرافة (آلة تستخدم لجرف الأرض والتراب) وهو أول من عبد الطريق ما بين قصر دسمان وقصر الشعب وذلك لمدة 30 يوماً دون أن يترك الكرافة إلا للنوم.

وبعدما خرج عاشور من شركة النفط وانتقل إلى وزارة الصحة بعد أن كتب الشيخ عبدالله السالم رحمه الله كتاباً لتسهيل أمر عاشور عيسى وساعده في التعيين الشيخ فهد السالم وعمل بها لمدة 40



**تسهيل أمر**  
في العدد السابق عرضنا أول جواز كويتي كانت تصدر من القنصلية البريطانية ولكن في المواقف الضرورية والحالات الطارئة التي تمنع من الحصول على جواز في نفس الوقت، كان يقوم حاكم الكويت بكتابة تسهيل أمر صاحب الشأن عند الحدود وهذا الكتاب صادر من حاكم الكويت الشيخ احمد الجابر الصباح سنة 1945 لتسهيل أمر الحاجة خانم بنت جعفر (ابنة خالة الحاج عباس رضا أشكناني) والتي هي من زعابا الكويت والتي كان يطلب فيها حاكم الكويت تسهيل أمرها والمعاملة الحسنة.

## شارع فهد السالم

يعتبر شارع فهد السالم من أهم المشاريع التنموية التي بدأت في الكويت بالاستثمارات والتي كانت تدل على مظاهر الانفتاح والتطور ونموذج للمشاريع الحديثة في الكويت آنذاك، ولكن شتان ما بين صورتين حين تتطلب النهضة في هذا القرن هدم تلك المعمار التي تقع على هذا الشارع.



## صور بين الأمس واليوم ..



## زيارة الشيخ بهاء الدين المعروف بالبهائي (رضوان الله عليه) (١٩٥٣هـ - ١٤٠٣هـ)

الشيخ بهاء الدين محمد يعتبر من عباقرة العلم وكبار شيوخ عصره ويعتبر من الشخصيات الفذة الذي ذاع صيته بالافاق، واحترمه الشاه عباس الصفوي حتى أصبح شيخ الإسلام في الدولة الصفوية. توفي في شوال سنة 1031هـ في أصفهان وتم نقله إلى مدينة مشهد ودفن إلى جوار الإمام علي الرضا (ع) وهذه الزيارة كتبها محمد باقر الحسيني علي النحاس وأهداها إلى روح الشيخ بهائي رحمه الله ووضعها على قبره وذلك في شوال سنة 1315هـ (قبل 112 عاماً) وبعد ترميم القبر أصبحت الزيارة في الكويت ومن مقتنيات متحف حسن جاسم أشكناني.

